

زيارة بول كلي لتونس .

بقلم : جون دو فينو . Jean Duvignaud

مقدمة المترجم :

في شهر أفريل 1914 وصل « بول كلي » Paul Klee إلى سواحل تونس صحبة زميله الرسّام « مايك » Macke : « في المساء تراءى لنا السّاحل التونسي . ومن خلال ذلك برزت متميّزة مدينة سيدي بوسعيد ، المدينة العربيّة الأولى الواقعة على كتف ذلك الجبل وقد أشرقت أشكال منازلها البيضاء حسب إيقاع مستقيم » .
هكذا ابتدأت الرحلة التي قام بها « بول كلي » فعرف من خلالها تحوّلاً جوهرياً .

النّص

الجواب :

لقد عرف الشاب « بول كلي » وهو في بداية مساره الفنيّ مرحلة شهدت تأملاً فكرياً ثرياً وجهداً إبداعياً كبيراً . فهو منذ سنوات خلت كان قد التحق بالفريق « بلاوريتار » Blaue Reiter وأيضاً بالفريق « الفارس الأزرق » Le cavalier Bleu الذي كونه كاندنسكي kandinsky بمدينة ميونخ Munich كما سبق لبول كلي أن تعرّف على دولوني « Delaunay » سنة 1912 عندما سافر إلى باريس . وقد أعجب بول كلي بالطريقة التي يتوخّاها هذا الفنّان في صياغة وتركيب الألوان . إضافة إلى ذلك فإنّ « أند » Unde و« كهنيولار » kahnweiler أتاحا الفرصة لبول كلي ليتعرف على أعظم رسّام عد بداية العصر ونقصد بذلك « دوانيه روسو Douanier Rousseou كما أن بول كلي يعاشر

التيّار التكعيبي Le Cubisme

أما في تونس ، فما الذي كان يجذبه ؟